ثانيا ولو اسمعهم بعد اسماعهم سماعا غير نافع اهـ عرخي وزكريا
وقوله اي احسن استجيبوا اي اجيبوا وقوله من امر الدين
وهو التوحيد والعمل وقوله فتنة المراد بها العذاب والكلام على
هذه مقام كما اشار اليه المفسر اي اتقوا سبب فتنة وقوله
لا تصيبن مضارع منفي بلا النافية مؤكد بالنون في جواب
شرط مقدر وقدره المفسر ان اصابتكم ومذهب البصريين تقديره
من مادة الامر المذكور وهو اتقوا فتقديره هنا ان تتقوها
لا تصيبن الخ ولما كان هذا التقدير مفسدا للمعنى كما لا يخفى سلك
المفسر مذهب الكوفيين وهو انه يقدر من حيث المعنى وان لم
يكن من مادة الامر فلذلك قدره المفسر من مادة الجواب وقوله
بانكار موجبها اي بالنهي عن المنكر والتباعد عن الفتنة
وذلك لانه حيث كان الخطاب في قوله اتقوا عاما للمتقي وغيره
فالمتقي بالنهي لمن ارتكب عن ارتكابها ولم يجيبها اي فعلها
فقوله بانكار موجبها هذا في حق من لم يفعل لان الاقرار على
الذنب ذنب وبترك الفعل من المباشر لان الاية شاملة للظالمين
وغيرهم وقوله بانكار موجبها اي سببها وقوله واذكروا
خطاب للنبي والمومنين بتذكر نعمة الله عليهم بالحماية من

من اعدائهم



من اعدائهم حيث اواهم في المدينة ونصرهم ببدر وهذه الاية نزلت
بعد بدر وقوله اذ انتم بمعنى وقت وانتم مبتدا الخبر عنه بثلاثة
اخبار بعده وقوله الى المدينة اي جعلها لكم ماوى تتحصنون
بها من عدوكم اهـ ابو السعود وقوله لعلكم تشكرون متعلق بآويكم بابوابكم
وما بعده وقوله وقد بعثه اي بعد ان بعث لهم سعد ابن معاذ
فلم يرضوا بحكمه لانه حكم فيهم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم
وكان ابو لبابة مناصحا لهم لكون امواله وعياله كانوا عندهم فبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار عليهم بانه الذبح اي الامر
الواقع لهم من النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الذبح يعني
فاستمروا على القتال وهذه خيانة في الدين ولو اشار عليهم بحكم
الله لقال لهم اطيعوا الله ورسوله وقوله لينزلوا اي عن الحصن
وقد كان النبي حاصرهم احدى وعشرين ليلة وقوله واستفادوا
اي ابا لبابة واسمه مروان وقيل رفاعة وقوله فيهم اي عندهم
وقوله يا ايها الذين امنوا الخ اي نزل وقوله انه الذبح اي بانه
الذبح والاشارة بيده فاشار بها نحو حلقومه معلما لهم بهذه
الاشارة ان الذي قدامهم هو الذبح وقوله ولا تخونوا اعاد
النهي اشارة الى ان المنهي عنه كل واحد من الامرين فليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)